وخدمات للصحة والاستجمام في المنطقة، وترى دانا السرحاني انه من واقع خبراتها ودراستها فإنها تعد ان تجربة نيوزيلندا تقدم العديد من الجوانب التي يمكن الاستفادة منها فالحكومة النيوزلندية لم تكن تمتلك اموالا أو استثمارات حكومية لإقامة مشروعات سياحية لكنها ساعدت الشعب والراغبين في اقامة مشروعات من خلال إصدار إرشادات وأدلة مجانية لتعريف المواطنين بالمشروعات المطلوبة والممكنة.

إشكاليات التعمين

وبينما تقدم رؤية المشاركين في الاستطلاع أفكارا جيدة فيما يتعلق بالمبادرات والمشروعات وتحسين بيئة الاعمال فإن عيسى بن محمد البلوشي، موظف بأحد المشروعات السياحية في الشرقية، يكشف لنا عن بعض الأبعاد المرتبطة بواقع التعمين في القطاع والتي تحد من إقبال المواطن على العمل السياحي، ويوضح أن غالبية خريجي التخصصات السياحية يعملون في مهنة خارج تخصصهم كما انه من الشائع أن نرى شابا عمانيا تخصصه الدراسي هو مرشد سياحي ويعمل سائقا في قطاع السياحة رغم ان هناك شبابا يتقن اكثر من لغة عالمية ومؤهلين جيدا للعمل كمرشدين.

من جانب آخر فإن قطاع السياحة من المهن التي تحتاج إلى وقت وجهد ممن يعمل بها وكلما زاد عطاؤه فانه يرتقى في مهنته ويحصل على مرتب عالي تعد لكن أحد المشكلات الأساسية هي أن كثر من الشباب العماني لا يمكنه أن يوافق على العمل مقابل الحد الأدنى للأجور رغم أن راتبه يمكن ان يزيد فيما بعد.

ويدعو عيسى البلوشي الى وجود جهة معنية تكون مسؤولة عن التدريب والتأهيل للشباب في هذا القطاع ورفع وعيه بالمتطلبات التي يحتاجها هذا العمل منه وأيضا ما يمكن أن يحصل عليه من فرص في حال استمراره في العمل، كما ان هناك تفاوتا كبيرا في الأجور بين مختلف المنشآت السياحية ففنس الوظيفة نجد راتبها ٨٠٠ ريال في فندق و١٦٠٠ ريال في فندق آخر، وفيما يتعلق بالوظائف القيادية العليا في القطاع أوضح عيسى البلوشي ان غالبية المديرين في الفنادق ومشاريع السياحة غير عمانيين وصحيح اننا نجد مواطنين دائما في مواقع وظيفية ادارية مثل شؤون الموظفين والواجهة الأمامية مثل الاستقبال إلا ان الوظائف التنفيذية الحقيقية لإدارة العمل يشغلها أجانب.

واشار الى ان احد المعوقات الرئيسية ان العمل في قطاع السياحة يتطلب وقتا جهدا وغالبية الشباب لا يتحمل انتظار وقت حتى يتطور في وظيفته واذا لم يحصل على ترقية سريعة يترك عمله ويذهب الى شركة أخرى كما انه من السهل عليه ترك العمل لو حصل على زيادة ولو بسيطة في الاجر رغم ان مستقبله في عمله الذي تركه قد يكون افضل.

من جانب آخر يرى عيسى البلوشي ان التجارب الثرية والفريدة تقدم مجال عمل واسعا لاستفادة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذلك الاقتصاد الوطني وقطاع السياحة يمكن ان يدر عائدات ضخمة للسلطنة لو تم اتباع سياسات ترفع من شأن هذا القطاع، ومن واقع تجربته في السياحة نجد ان الأجانب الذين يزورون مواقع سياحية في السلطنة ينبهرون للغاية بها لكن حتى الان مازال هناك اماكن تفتقد الى أبسط الخدمات مثل دورات المياه على سبيل المثال وقلة الخدمات نفسها تعد سببا في ضعف السياحة الداخلية، كما أن بعض المواقع الاثرية تفتقد الى الاهتمام بها ونحن نرى كثيرا من السياح على استعداد لدفع ١٥ او ٢٠ ريالا لمشاهدة الدلافين ومبالغ اكبر لزيارة مواقع فريدة مثل مسفاة العبريين ويمكن ان يدفعوا ايضا لمشاهدة مواقع سياحية واثرية ويتم استخدام العائد في تطوير هذه الأماكن ورفع مستوى الخدمات.

فن الإيتيكيت

د. أحمد عبدالملك

أعتقد أن على الإنسان أن يتعلم فنَّ الإيتيكيت قبل أن يتعلم العلم!. وأن الإيتيكيت يدخل ضمن قاموس الأدب العام، الذين يُنظم حياة الإنسان، ويجعله قادراً على التعامل مع الآخرين بروح من الإيجابية، وبما يحفظ كرامته وكرامة غيره.

كثيرون نقابلهم في حياتنا، نجدهم يلبسون لباساً جيداً، يتعطرون بأغلى العطور، يركبون سيارات فارهة، يسافرون إلى كل بلاد الدنيا، ولكن ينقصهم الإيتيكيت أو فن التعامل مع الآخرين!.

ومن المظاهر التي تقلل من شخصية الإنسان في نظر الآخرين، وتجعله محل انتقاد ممن حوله، عدم إحساس الإنسان بآداب الأماكن العامة، ولعل أهمها الطائرات، حيث نلاحظ بعض البشر يرفعون أصواتهم في الطائرة ولكأنهم في مجلسهم الخاص، وبعضهم يستعرض حياته، بل وأسراره قبل الوصول إلى الميناء التالي. وبعضهم يضع سماعة التلفزيون ويتحدث بصوت عال مع صديقه دون أن يرفع تلك السماعة!. آخرون يبالغون في الطلبات من المضيفة دونما مبرر، بل ودون استخدام كلمة (لو سمحت)!؟ ومن ذلك أيضاً أن يوقف أحدهم سيارته وراء سيارة أخرى فيسُد عليه الطريق ما يمنعه من الخروج من الموقف!. ويذهب هذا الأحدهم ليجلس في المقهى دونما إحساس بحالة صاحب السيارة الأول ومدى الوقت الذي سوف يُضيعه وهو ينتظر!. قد يلجأ الثاني إلى شرطة المرور «وهذا حقه» ولكن أيضاً في ذلك تضيع لكثير من الوقت!. وأسوا من يحدث في المواقف أيضاً عدم انتباه بعض السائقين للمداخل والمخارج، وعدم انتباههم للأسهم المرسومة على الأرض التي تحدد الاتجاه!؟

ومن تلك المظاهر أيضاً أن يذهب زوجان إلى مطعم لقضاء سهرة خارج المنزل، وما إن يجلسا على الطاولة حتى يتناول كلٌ منهما هاتفه النقال ويبدأ ينقر على شاشة الهاتف دونما إحساس بالمكان العام أو بالطرف الآخر الذي يجلس أمامه!. أو قد يستحضر أحدُ الطرفين موقفاً سلبياً حدث قبل يوم أو يومين، فيبدأ الحوار الهادئ، ثم يتحول إلى ساخن ثم إلى حار ومتشنج، كي تفسد السهرة، ويطلب الزوج الفاتورة، ويخرج الاثنان من المطعم (مادين البوز شبر) «أي زعلانين، ولربما لأسبوع أو أكثر!.

ومن ذلك، فقدان الكياسة في الحوار، فنجد أحدهم أو إحداهن تريد الاستحواذ على الحديث في المجلس، ونراها تقفز من موضوع إلى آخر، وتدخل في الحوار دون استئذان، أو حتى إيماءة بأنها تريد التعبير عن رأيها في الموضوع المطروح، وهكذا تدخل بكل (دفاشة) كي تثبت حضورها، لسبب ما أو لمرض ما، بحيث لا تترك فرصة لبقية المتحدثات للتعبير عن آرائهن بكل هدوء وبشاشة وجه. وهذا النوع من الناس يفتقد الثقة بالنفس، أو أن يكون محروماً من الحديث في المنزل نظراً لمقاربات أسرية أو ضغط من الأهل أو الزوج.

الإيتيكيت فن، لا بد وأن يتعلمه الإنسان كي يشعر بمن حوله، ويجعل من حوله يشعرون به!.